الزيارات المباركة الفاضلة
لرسول الله صلى الله عليه
ولأهل بيته أجمعين

صلوات الله عليهم أنشأها مولانا أمير المؤمنين
المنصور بالله عليه السلام

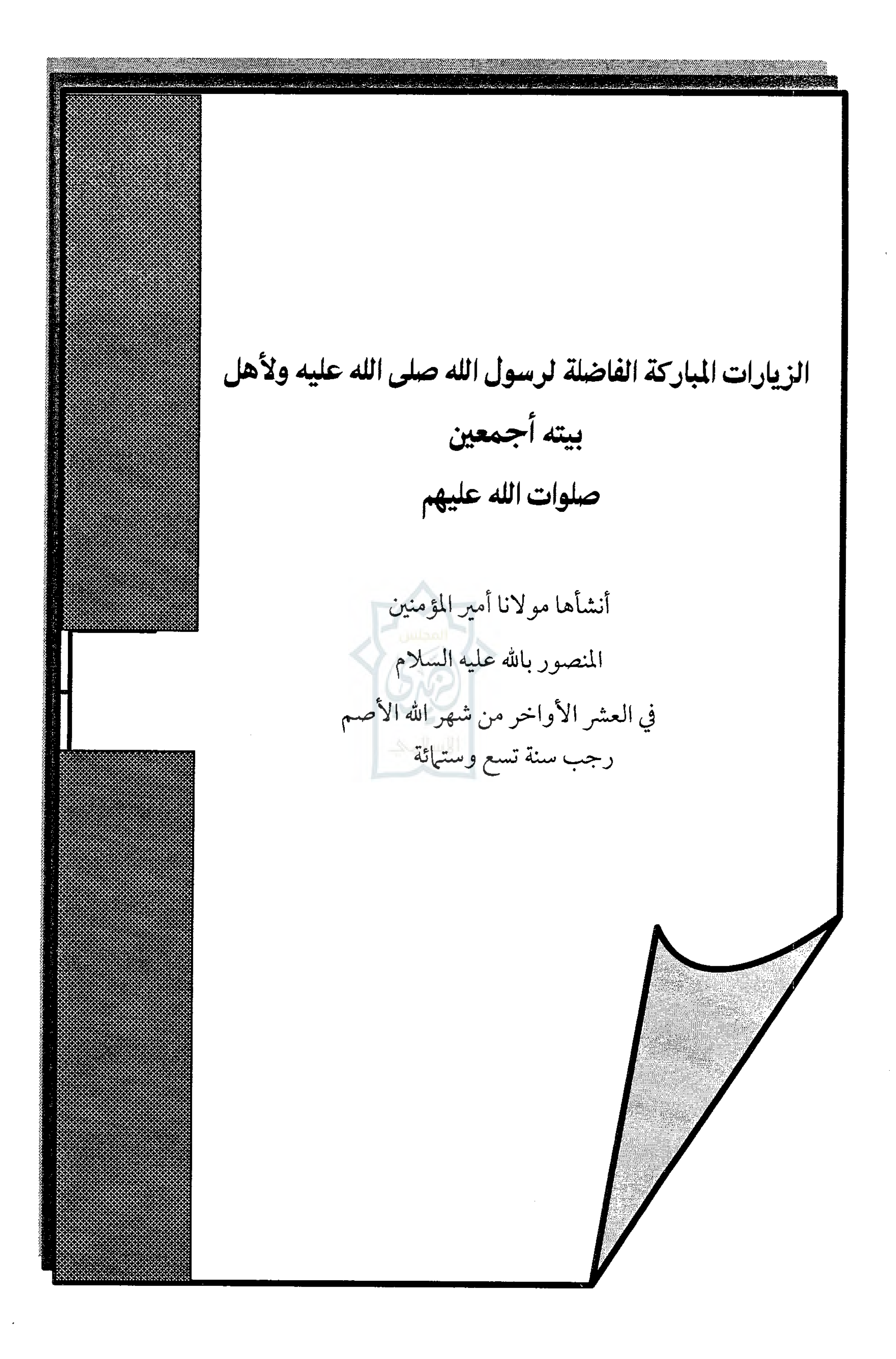
في العشر الأواخر من شهر الله الأصم رجب
سنة تسع وستمائة

مُنتزع من مجمُوع مكاتبات

الإمَام المنصُور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام.

تحقيق عَبد السّلام بن عبّاس الوجيه

مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية



الزيارات المباركة الفاضلة لرسول الله صلى الله عليه ولأهل بيته أجمعين

صلوات الله عليهم

أنشأها مولانا أمير المؤمنين

المنصور بالله عليه السلام

في العشر الأواخر من شهر الله الأصم

رجب سنة تسع وستمائة


المجلس
الإسلامي

زيارة النبي المصطفى المطهر المجتبى محمد الأمي العربي القرشي البشير النذير صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه

بسم الله الرحمن الرحيم [(١)]

وصلى الله على رسوله محمد وآله

الحمد لله رب العالمين، الله أكبر الله أكبر [الله أكبر][(٢)]، لا إله إلا الله، أشهد أنك نعم الرب، وأن محمداً نعم الرسول صلى الله عليه وعلى الطيبين من آله وسلم وأن ذريته خير الذرية، وأن دينه خير الأديان.

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا حبيب الله، (السلام عليك يا ولي الله)[(٣)]، السلام عليك أيها البشير النذير، السلام عليك أيها الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، السلام عليك يا نبي الرحمة، السلام عليك يا نبي الملحمة، السلام عليك يا خاتم[(٤)] المرسلين، السلام عليك يا سيد المسلمين، السلام عليك يا أفضل النبيين[(٥)]، السلام عليك يا عاقب[(٦)]، السلام عليك يا حاشر[(٧)]، السلام عليك يا شفيع، السلام عليك يا رفيع،

---

(١) الزيارات طبعت في كتيب صغير طبعة أولى سنة١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م جمع وترتيب محمد بن محمد الكحلاني، وقد حذف منها أدعية أيام الأسبوع، وأضاف إليها بعض الأدعية والزيارات المأثورة عن النبي والوصي، ولعدم وجود النسخة الثانية سنقابل على المطبوع الذي لم يشر ناشرها إلى نسختها المخطوطة. وهنالك كتاب زيارات جيب حجم صغير رأيته في هجرة فللة في حوزة أحد السادة هناك، ولعلنا نتمكن من استعارته ومقابلته.

(٢) ما بين المعقوفين: زيادة في كتاب الزيارات.

(٣) ما بين القوسين: سقط من كتاب الزيارات.

(٤) في كتاب الزيارات: يا سيد.

(٥) في كتاب الزيارات: يا خاتم النبيين.

(٦) في هامش كتاب الزيارات: العاقب آخر كل شيء أو خاتمته، ورسول الله ﷺ هو آخر الأنبياء وخاتمتهم.

(٧) في نفس المصدر: الحاشر هو أحد أسماء رسول الله، ومن الحشر الجموع، وفي التنزيل: ﴿**وأرسل في المدائن حاشرين**﴾.

السلام عليك يا كامل، السلام عليك يا فاضل، السلام عليك يا شحاك المعتدين[١]، السلام عليك يا حتف[٢] المعاندين، السلام عليك يا ناسخ الملل، السلام عليك يا زاكي العمل، السلام عليك يا مزيح العلل، السلام عليك يا ليث الوهل[٣]، السلام عليك يا من لا ينتهي من صفات المخلوقين إلى نهاية حمده، ولا يبلغ من نعوت[٤] المربوبين إلى غاية من مجده[٥].

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم[٦] إنك حميد مجيد، اللهم[٧] وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

السلام عليك يا سيد الأنام، السلام عليك يا بدر التمام، السلام عليك يا مصباح الظلام، السلام عليك يا عز الإسلام، السلام عليك يا زين الخلائق، السلام عليك يا حامي الحقائق، السلام عليك يا حلو الشمائل، السلام عليك يا رب الفضائل.

اللهم اجعل أفضل صلواتك، وأزكى[٨] بركاتك، وأنمى[٩] تحياتك على نبيك الشفيع المشفع، الهمام الأروع.

---

(١) الشحاك: عودٌ يعرض في فم الجدي يمنعه من الرضاع.

(٢) الحتف: الهلاك.

(٣) الوهل: الفزع، وهل إليه: فزع إليه.

(٤) في كتاب الزيارات: ولا يبلغ منعوت.

(٥) في كتاب الزيارات: إلى نهاية مجده.

(٦) في كتاب الزيارات: وعلى آل إبراهيم في جميع الصلوات، ونكتفي بهذه الإشارة.

(٧) اللهم: زيادة متكررة في كتاب الزيارات في بداية كل صلاة.

(٨) في الأصل: وزاكي.

(٩) في الأصل: ونامي.

يا رسول الله عليك أفضل الصلاة والسلام، وعلى آلك الكرام، حملنا[1] إليك الشوق المبرح[2]، والتوق المصرح، فأتينا على الظهر والأقدام، وكان قليلاً في حقك لو مشينا مشية الأقلام على نواصي الهام، راجين بركة زيارة حضرتك، ويمن الوصول إلى دار هجرتك يا رسول الله، تأخرت أيامنا عن أيامك، وقلوبنا مملوءة لك ولاءً ووداً، وثناءً وحمداً، يا رسول الله قد والينا من أمرتنا بموالاته من عترتك، ونصرناهم بجهدنا حيث تأخرنا عن نصرتك، يا رسول الله فاشفع لنا إلى ربك في الكون من حزبك، يا رسول الله نشكو إليك من جفوة الأمة لهم[3]، وتحاملهم عليهم، يا رسول الله ما واراك الملحِّد حتى تمالأ عليهم الأحمر والأسود، يا رسول الله أخذوا تراثهم، وكربوا أجداثهم[4]، وقتلوهم أنواع القتل[5]، ومثل بهم أضراب المثل[6]، وصلبوا وحرقوا، وبددوا، ومزقوا، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد، يا رسول الله منعهم الوعيد من فراق الألوية، وحالت الحمية على الإسلام بينهم وبين التولية، فبددوا تحت الكواكب، وقتلوا فوق الجنائب[7]، وها نحن شاكون لنا ولهم، إذ نحن بشهادتك وأنت الصادق منهم، فاشفع لنا إلى ربك في قشع حنادس الظلم[8] عنا وعنهم، وصرف عوادي المعتدين منا ومنهم، فالأمل فيك كبير، والمطلوب في جنب محلك من جلال ربك يسير، فقل سؤالاً لا أمراً، اللهم فبدد شمل أعدائهم، ولف شمل أوليائهم، وعجل نقمة عدوهم بأيديهم وأيدي أنصارهم[9]، وأنزل السكينة على باديهم وحاضرهم، واجعل جيوشهم وافرة، وأيديهم على عدوهم ظاهرة، فقد طال ما حلتوا[10] عن عذب المشارب، وصبت عليهم سحائب المصائب، وأنت عدتهم للنوائب،

---

(١) في كتاب الزيارات: حدانا.

(٢) في كتاب الزيارات: المفرح، وهو خطأ.

(٣) في كتاب الزيارات: يا رسول الله إنا نشكو إليك لعترتك وأوليائهم ما نالهم من جفوة الأمة لهم.

(٤) كربوا: كرب الأرض قلبها للحرث والزرع، والأجداث: القبور.

(٥) في كتاب الزيارات: وقتلوا بأنواع القتل.

(٦) في كتاب الزيارات: ومثلوا أضراب المثل.

(٧) الجنائب: جمع جنيب، الدابة التي تقاد، والمراد هنا: الخيل.

(٨) حنادس الظلم: ثلاث ليال بعد الظلم، والحندس: الليل المظلم.

(٩) في كتاب الزيارات: وأيدهم وأيد أنصارهم.

(١٠) في كتاب الزيارات: جُنِبوا.

وغوثهم[1] في الكوارب، فلا تخذل رجاهم فينا، ولا تخيب أملنا فيك، فأنت غاية الطالبين، وغوث الهاربين، ولا حول ولا قوة إلا بك، والسلام عليك يا رسول الله وعلى الطيبين من آلك سلام ملآن الفؤاد من حبك وحبهم، غير راض بالبديل من قربك وقربهم ورحمته وبركاته، وصلواته وتحياته، ولا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم][2].

زيارة فاطمة والحسن والعباس وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق سلام الله عليهم أجمعين[3]

إذا دنوت منهم كبرت ثلاثاً أو سبعاً[4] وصليت على النبي وعلى الطيبين من آله وأنت تهوي إليهم، فإذا وقفت عليهم قلت: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومهبط الوحي، ومختلف الملائكة، أشهد الله وملائكته وأنبياءه والصالحين من عباده، أني سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، السلام عليكم يا معدن الرشد والبركة، السلام عليكم يا سفينة النجاة، السلام عليكم يا هداة الهداة، السلام عليكم يا عدل الكتاب، السلام عليكم يا أولى الخلق بالهدى والصواب[5]، السلام عليكم يا جبال الحلم، السلام عليكم يا بحار العلم، السلام عليكم يا معلني الهُدى، السلام عليكم يا مسريِّ التقى، السلام عليكم يا غياث الورى، السلام عليكم يا باب حطة ذنوب المذنبين، السلام عليكم يا آل طه وياسين، السلام عليكم يا روح المؤمنين، السلام عليكم يا عترة النبيين، السلام عليكم يا كهف الهاربين، السلام عليكم يا كنز الراغبين، السلام عليكم يا أغصان الشجرة، السلام عليكم يا باكورة الثمرة، السلام عليكم يا حتف الفجرة.

---

(١) في كتاب الزيارات: وعوذهم.

(٢) زيادة في كتاب الزيارات.

(٣) حاشية في كتاب الزيارات: هؤلاء المشهورون في البقيع، والصحيح أن رأس الحسين السبط وجسد محمد بن عبد الله النفس الزكية هناك فتحسن فيه الزيارة للجميع صلوات الله وسلامه عليهم. إملاء شيخنا شيخ الإسلام مجد الدين المؤيدي أيده الله.

(٤) سقط من كتاب الزيارات.

(٥) في كتاب الزيارات: بالتوفيق والصواب.

زيارة الزهراء عليها السلام

السلام عليكِ يا زهراء، السلام عليكِ يا غراء، السلام عليكِ يا واسطة العقد، السلام عليكِ يا وافية العهد، السلام عليكِ يا كاملة، السلام عليكِ يا فاضلة، السلام عليكِ يا درة التاج، السلام عليكِ يا نور السراج الوهاج، السلام عليكِ يا عالية الإيمان[١]، السلام عليكِ يا ياقوتة الإيمان، السلام عليكِ يا مظلومة، المؤخر نصرها امتحاناً لا قلىً، فلولا الدار التي ينتصف فيها الأولياء[٢] لأذل[٣] في نصرها الأرض والسماء، عجي إلى الله تعالى فقد نال ذريتك ما تعلمين، ومكانك من ذي الجلال[٤] مكين.

زيارة الحسن عليه السلام

السلام عليك يا أبا محمد يا سبط الرسول، السلام عليك يا فرخ البتول، السلام عليك يا حليم الحلماء، السلام عليك يا كريم الكرماء، السلام عليك يا ذا الهيبة والسؤدد، السلام عليك يا غيظ الحُسّد[٥]، السلام عليك يا أولى الخلق بمقام أبيه[٦]، السلام عليك يا من أجمع على إمامته كل بنيه، السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة، السلام عليك يا غرض المحنة[٧]، السلام عليك يا من مطيته الرسول أكرم مطية، وعطيته من الله أجزل[٨] عطية، السلام عليك يا خير الذرية الزكية، الهادية المهدية، السلام عليك يا من فارق الدنيا مظلوماً، ولقي الله مسموماً.

---

(١) في كتاب الزيارات: يا غالية الأثمان.

(٢) في كتاب الزيارات: للأولياء.

(٣) في كتاب الزيارات: لأدت.

(٤) في كتاب الزيارات: من ذي العرش.

(٥) في كتاب الزيارات: الحسود.

(٦) في كتاب الزيارات: أبيك.

(٧) في كتاب الزيارات: عرض المحنة، وقال في الحاشية: عرض المحنة معظمها.

(٨) في كتاب الزيارات: أكبر.

زيارة العباس بن عبد المطلب عليه السلام

السلام عليك يا أبا الفضل يا رب الفضل، [السلام عليك يا من أعطاه الله الفضل][1]، السلام عليك يا عم النبي، السلام عليك يا نور الغبي[2]، السلام عليك يا ساقي الحجيج، السلام عليك يا مد الخليج، السلام عليك يا ساقي الحرمين، السلام عليك يا مجانب المين، السلام عليك يا أبا النجباء، السلام عليك يا شيخ القرباء، نشكو عليك قطع بنيك للأرحام، وجورهم في الأحكام، وخذلانهم للإسلام، وعليك أفضل البركة والرحمة والسلام.

زيارة زين العابدين عليه السلام

السلام عليك يا زين العابدين، السلام عليك يا حتف الجاحدين، السلام عليك يا بقية النبيين، السلام عليك يا سلالة الوصيين، السلام عليك يا ثمال الأرامل، السلام عليك يا خير المناضل[3]، السلام عليك يا عذب المناهل، السلام عليك يا حلو الشمائل.

زيارة الباقر عليه السلام

السلام عليك يا باقر علم الأنبياء، السلام عليك يا حافظ دين الأوصياء، السلام عليك يا بحر علم القرآن، السلام عليك يا حليف الإيمان، السلام عليك يا معلم الطرفين، السلام عليك يا كامل الشرفين، السلام عليك يا أول من جمع بين ولادة الحسن والحسين من ولد الحسين، السلام عليك يا سليل الفواطم، السلام عليك يا بحر المكارم.

---

(١) ما بين المعقوفين: زيادة في كتاب الزيارات.

(٢) في كتاب الزيارات: السلام عليك يا عم الرسول، السلام عليك يا نور العيون.

(٣) في كتاب الزيارات: المناصل.

زيارة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بدر الملة، السلام عليك يا صادق اليقين، السلام عليك يا من أذل الله له الجبارين، السلام عليك يا من أسقط الله له نخوة المتكبرين، السلام عليك يا حافظ الذرية، وهادي من طلب الهداية من البرية، السلام عليك يا أبا الأشبال الضارية، والذرية الهادية.

[فإذا أردت الانصراف قلت:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سلام ود لا وداع، وألفة لا انصداع، السلام عليكم يا أمان أهل الأرض، السلام عليكم يا أئمة النفل والفرض، السلام عليكم يا سفينة النجاة، السلام عليكم يا ماء الحياة، جمع الله شملنا وشملكم في دار السلام، وحفظكم في ذريتكم الكرام][1].

زيارة حمزة بن عبد المطلب عليه السلام

[وقبره ومن معه من الشهداء بأحد رضي الله عنهم وأرضاهم][2]

إذا دنوت منه كبرت سبعين تكبيرة، وأكثرت ذكر الله عز وجل والصلاة على النبي وعلى آله وأنت تمشي إليه قليلاً قليلاً وإن وقفت سبع وقفات لكل عشر تكبيرات وقفة تختمها بالصلاة على النبي وآله فافعل، فإذا دنوت منه قلت:

السلام عليك يا عم الرسول، السلام عليك يا حامي القفول[3]، السلام عليك يا سيف اللقاء، السلام عليك يا رمح اللواء، السلام عليك يا قطب الرحى، السلام عليك يا حامي الحمى، السلام عليك يا ليث الوغى، السلام عليك يا أسد الله وأسد رسوله، السلام عليك يا

---

(١) ما بين المعقوفين: ورد في كتاب الزيارات في آخر زيارة محمد بن عبد الله النفس الزكية.

(٢) زيادة في كتاب الزيارات.

(٣) في كتاب الزيارات: يا حامي العقول.

حامي فلوله، السلام عليك يا هادي رعيله، السلام عليك يا ليث الملاحم[1]، السلام عليك يا قطاف الجماجم، السلام عليك يا مصرع الضراغم، السلام عليك يا من نذر المشركون في قتله النذور، وأظهروا به الجذل والحبور، السلام عليك يا من مثل بجسده في ذات[2] الله، وأكلت كبده الضالة المضلة، أشهد بالله لقد أحسنت المصاع[3]، وأجدت القراع، ونزلت البقاع، وحملت البعاع[4]، فسلام الله على جسدك في الأجساد، وروحك في الأرواح، في كل صباح ورواح، لعاً لك يا أبا يعلى لعا لك، ما أرفع محلك، وأصفى ظلك، وأزكى حلك وبلك[5]، حقت[6] بعدك الهزيمة، وانتقضت العزيمة، وصرعت صناديد المسلمين، وهبت ريح المجرمين، فرحمة الله عليك وسلامه وبركاته وتحياته وصلواته، ما كان أمنع حماك، وأمر لقاك[7] على عداك، صلاة ورحمة وبركة[8]، وتحية يشرق لها جبينك، ويجيش[9] معينك، ويعز دينك، وسلام الله على النفوس الزكية من سادات البرية، الذين شاركوك في ذلك المقام، وواسوك في شرب الحمام، إن قريشاً يا أبا يعلى جنت غرس قتلك ذلا[10] ودهاها ما حق عليها يوم فوتك بعد ذلك ثقلا، فلولا أنها لاذت بعواطف مراحم الرسول لتجرعت كأس[11] الحمام والندم، وقتلت[12] قتل عاد وإرم، وقد ثارت بعد موت الرسول ﷺ واستأثرت، وولت عن ابن أخيك الولي المنصوص عليه ونفرت، وأصرت على خلافه واستكبرت، وأبطنت عناده وأظهرت، وطلبت ذرية النبي بالأوتار[13]، وأذكت شواظ النار، يا أسد الله فاستغيث ربك للأقارب، فقد جاشت عليهم الأعاجم

---

(١) في كتاب الزيارات: الملأ، وهذا لا ينسجم مع سجع الدعاء.
(٢) سقط من كتاب الزيارات.
(٣) المصاع: مصع فلاناً: ضربه بالسيف أو السوط.
(٤) في كتاب الزيارات: النعناع.
(٥) في كتاب الزيارات: وأصفى ظلمك، وأزكى حلمك وثلمك.
(٦) في كتاب الزيارات: حصت. قال في الحاشية: حص، وحصحص: ظهر.
(٧) في كتاب الزيارات: بقاك.
(٨) وبركة: سقط من كتاب الزيارات.
(٩) في كتاب الزيارات: ويزخر.
(١٠) في كتاب الزيارات: حصدوا بقتلك ذلاً.
(١١) في كتاب الزيارات: كؤوس.
(١٢) في كتاب الزيارات: وقتلوا.
(١٣) في كتاب الزيارات: وطلبت إليه الأوتار.

والأعارب، وقل الموالي وكثر المحارب، وها نحن شاكون لنا ولعترة نبينا ﷺ ما عض الغوارب[1]، وبعث النوادب[2]، وقد لذنا بضريحك[3]، وتشفعنا بجسدك الطاهر إلى الله وروحك في إدراك المآرب، ونيل الرغائب.

اللهم فلا تخيب أملنا الذي أملنا، فإنا إليك بعم نبيك توسلنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله وسلم.

زيارة النفس الزكية عليه السلام

[مشهده على باب المدينة الأول] [4]

إذا أردت زيارته عليه السلام فسر إليه بالسكينة والوقار، بعد الطهارة والتطيب بما أمكن من الطيب، فإذا وصلت إلى باب مشهده كبرت الله سبحانه عشراً وسبحت لله عشراً، وقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم][5] عشراً، (وقلتَ: إنا لله وإنا إليه راجعون عشراً)[6]، وقلتَ: صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم، ونحن على ما قال ربنا وسيدنا من الشاهدين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة:١١١]، وقلت:

---

(١) الغوارب: جمع غارب وهو الكاهل، كنا به عن شدة الأمر وثقله.

(٢) النوادب: البواكي.

(٣) في كتاب الزيارات: وقد لذنا بالله تعالى وجئنا إلى ضريحك.

(٤) زيادة في كتاب الزيارات.

(٥) زيادة في كتاب الزيارات.

(٦) ما بين القوسين: سقط من كتاب الزيارات.

السلام عليك أيها الشهيد الفقيه الحميد ورحمة الله وبركاته، السلام عليك أيها النفس الزكية، والسلالة المرضية، السلام عليك أيها المهدي الهادي، السلام عليك يا غياث كل صادي، السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا صريح عترة رسول الله، السلام عليك يا زاكي المناسب، السلام عليك يا ليث الكتائب، السلام عليك يا سم المحارب، السلام عليك يا حتف المواثب، السلام عليك يا شهم الجنان، السلام عليك يا ماضي السنان[١]، السلام عليك يا ولد النبي، السلام عليك يا شبيه الوصي، السلام عليك يا من جبلت على حبه قلوب المؤمنين، السلام عليك يا من ملأت هيبته صدور المجرمين، السلام عليك يا طود الوقار، السلام عليك يا علم الفخار، السلام عليك يا واسع الأخلاق، السلام عليك يا كريم الأعراق، السلام عليك يا من أقام سوق الضراب على ساق، وأبلغ نفوس الفاسقين التراق، فعدم لذلك الطبيب والراقي، السلام عليك يا من ساق أعداه بسيفه أعنف مساق حتى عثرت الأقدام بالأعناق، السلام عليك يا من سلب جنده بالخديعة فلم يسلب صبره هول الوقيعة، السلام عليك يا من جرع ضده[٢] كؤوس المنية، السلام عليك يا من لم يخلد إلى الدنية، السلام عليك يا غبر الفوارس[٣]، السلام عليك يا غيظ المنافس، السلام عليك يا حميد المذاهب، السلام عليك يا عذب المشارب، السلام عليك يا بحر العلوم، السلام عليك يا زاكي الأروم[٤]، السلام عليك يا مجهول الحق في أهل طينته، والمجفو في مدينته، قد جهلت حقوق النبيين فلم ينقصوا من درجة النبوة العلية، وأنكر فضل الوصي فلم يزحزحه ذلك عن الوصية، فلك بذلك أسوة، فسلام الله عليك عدد أنفاس الرياح، وأجزاء أنوار الصباح، فما كان أغزر علمك[٥]، وما كان أرجح حلمك، أما القلوب فتائقة إليك، وأما النفوس فحائمة عليك، فسلام الله عليك يوم ولدت ويوم قتلت ويوم تخرج حياً، فما كان أغزر وبلك[٦]، وما كان أظهر فضلك، وما كان أكمل عقلك، وما كان أعظم نبلك[٧]، أبا عبد الله كم بعدك

---

(١) في كتاب الزيارات: يا ماضي اللسان.

(٢) في كتاب الزيارات: عدوه.

(٣) في كتاب الزيارات: يا أمير الفوارس.

(٤) الأروم: الأصل.

(٥) في كتاب الزيارات: أغرب علمك.

(٦) في كتاب الزيارات: أغرب وبلك.

(٧) في كتاب الزيارات: احتذى شأنك.

من إمام شهيد بأيدي الظالمين من أهل بيتك احتذى مثالك، وفعل فعالك، فآل مآلك[1]، طلب ما طلبت فأدرك، إذ لم ير لما فعلت متركا، ناطح شفار السيوف مقدما، ورأى خوض غمرات الموت مغنما، والفرار من الزحف مغرما[2]، فكان لزيد ولك أجر فتح ذلك الباب لهدايته في آل الحسين، وأنت في آل الحسن لك منهاج الصواب، ولزيد فضل البداية، ولك فضل الاقتداء، فلولا فعالكما لانطمست معالم الهدى.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وإنا نتشفع إليك بولد نبيك الشهيد في رحض حوبنا[3]، وغفران ذنوبنا، ونستنصر بغرة وجهه وحرمة حقه لعترة نبينا صلى الله عليه وعلى آله المظلومين فيِّهم، المغلوبين على حقهم، المستأثر عليهم بتراث أبيهم وجدهم، فاستجب اللهم دعانا فيهم، واقطع دابر أعدائهم، واعل منار أوليائهم يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، السلام عليك سلام مودٍّ لا مودع ولا قالٍ، وصلى الله على جدك محمد وآله خير آل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

زيارة الحسين بن علي الفخي عليه السلام

إذا أردت زيارته تطهرت وصليت ركعتين ونويت زيارته، وإن جعلت[4] ذلك في البيت فأفضل وسرت وقاربت[5] الخطى، وذكرت الله تعالى بما هو أهله من المحامد، فإذا قابلت الضريح المقدس كبرت سبع تكبيرات وقلتَ:

الحمد لله على قضائه، والحمد لله الذي جعل ذرية نبيه لما أمرهم به من الجهاد أهلا، والحمد لله الذي لم يجعل معهم لأحد من الخلائق عقداً ولا حلا، والحمد لله الذي اختار لهم ثوابه، وجنبهم

(١) في كتاب الزيارات: وآل مآله إلى مآلك.

(٢) في كتاب الزيارات: محرما.

(٣) رحض حوبنا: غسل إثمنا وحزننا.

(٤) في الأصل: جعل.

(٥) في كتاب الزيارات: وقارب.

عقابه، متع أعداءه قليلاً، وأعد لهم عذاباً وبيلاً، ثم تكبر سبع تكبيرات، ثـم تـدنو مـن الـضريح فتقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا مـن آثـر البـاقي على الفاني وعمل بمحكم المثاني، الـسلام عليـك يـا جـزل المواهـب، الـسلام عليـك يـا عـون الطالب[1]، السلام عليك يا ثمال الأرامل، السلام عليك يا مولي الفواضل[2]، الـسلام عليـك يـا رب المكارم، السلام عليك يا ماضي العزائم، السلام عليك يا واري الزناد، السلام عليك يا جزل الأياد، السلام عليك يا حتف الأعاد، السلام عليك يا عالي العماد، السلام عليك يا جـم الرمـاد، السلام عليك يا من استوى في عينه الذهب والحـصى[3]، الـسلام عليـك يـا أسـمح مـن أظلـت الجرباء[4]، [وأقلت الغبراء][5]، السلام عليك يا مـستهون الحـمام[6]، الـسلام عليـك يـا نـاقض الإحرام، السلام عليك يا من صلى عليه الرسول في موضع قبره، وحضَّ عـلى مواسـاته ونـصره، السلام عليك يا من بكى عليك النبي ﷺ والمسلمون وامتيز بقتله المجرمون[7]، فتعاوت[8] عليـه الجنود الظالمة، والعصب الآثمة، فصبر صبر الأبطال، وكرّ كرّ أبي الأشبال، فضيق علـيهم وسـيع المجال، السلام عليك سليل الأطايب، السلام عليك أيها المردد[9] بين الفواطم والزيانب، السلام عليك صفوة الصفوة من غالب، السلام عليك من يعرف أبوه وأمه بالزوج الـصالح لـصلاحهما في الدين، وكونهما علماً في المسلمين، السلام على جزيل النوال، وسمح اليدين بالمال، مغني الفقير، وجابر الكسير، وفكاك الأسير، السلام على من خاض غمار الموت مبتسماً، ومشى إلى الحِمام قُدُماً، السلام على من لكل شهيد معه أجر شهيدين، بشهادة محمد صلى الله عليـه وعـلى آلـه [الـصادق

(١) في كتاب الزيارات: يا غوث المطالب.

(٢) في كتاب الزيارات: الفضل.

(٣) في كتاب الزيارات: من استوت في عينه الذهب والحصباء.

(٤) في كتاب الزيارات: الزرقاء.

(٥) زيادة في كتاب الزيارات.

(٦) في كتاب الزيارات: يا مستهيناً بالحمام.

(٧) في كتاب الزيارات: واسترهبك المجرمون.

(٨) في كتاب الزيارات: فتعاونت.

(٩) في كتاب الزيارات: المتردد.

المصدق][1] البريء[2] من المين.

ثم تجيل بصرك حول الضريح، ثم تقول:

السلام عليكم معشر أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومهبط الوحي، ومختلف الملائكة ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد، والسلام على إخوانكم من المؤمنين الذين آسوكم بأنفسهم، ورعوا لكم حق جدكم[3] المصطفى، وأبيكم المجتبى، وأمكم الزهراء، فجزاكم الله أفضل الجزاء، وجعل نصيبكم من الأجر أجزل الأجزاء، أشهد بالله لقد صدقتم لكونكم مع الصادقين، فجزاكم الله أفضل ما جزى أتباع الأئمة الهادين، أما القلوب فمعكم طائرة، وأما النفوس فإلى سعيكم سائرة، فالأجسام لمصابكم مضطرمة، والأكباد للحوم أعدائكم قرمة[4]، يا معشر الذرية والأتباع ليت أنا شهدنا معكم مر ذلك المصاع، فكلنا واكتلنا بذلك الصاع، فذقنا ما ذقتم من الحمام، ورزقنا ما رزقتم من الإنعام والإكرام، والإجلال والإعظام، في دار السلام ودار المقام.

اللهم إنا نستشفع إليك بذرية نبيك الذين اختاروا لقاك على الحياة الدنيا، وباعوا منك أنفسهم بالنصيب الأسنى، في تعجيل نصر خلفهم الباقين، الذين شادوا منار الدين، وأنكروا أحكام المعتدين.

اللهم فقرب نصرهم، وتدمير أعدائهم، وعجل الفتح المبين عليهم وعلى أوليائهم.

اللهم إنه قد طال ما جفيت هذه الذرية الزكية، وتظاهر عليها ضلال البرية، اللهم وقد وعدتهم وأنت صادق الوعد، وقد تجاوز في حقهم الحد، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وتِرْ واترهم وانصر ناصرهم، اللهم إن أعداءهم قد أجلبوا عليهم من كل ناحية، فاجعل عليهم من الشر واقية، واجعل كلمتهم العالية الباقية يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، ولا حول ولا

(١) زيادة في كتاب الزيارات.

(٢) في كتاب الزيارات: المبرأ.

(٣) في كتاب الزيارات: أبيكم.

(٤) القرم: شدة شهوة اللحم. (القاموس المحيط).

قوة إلا بالله العلي العظيم.

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليكم يا حزب الله، السلام عليكم يا أولياء الله، السلام عليكم سلام ودٍّ لا وداع، ووصل لا انقطاع ورحمة الله وبركاته.

زيارة الحسين وأهل بيته عليهم السلام

إذا وصلت فاغتسل إن شاء الله على الفرات ومس ما أمكنك من الطيب، ثم ادن إلى القبر، فكبر الله تعالى على نحو ما ذكرنا في زيارة النفس الزكية، ثم تقول:

السلام عليك يا سبط رسول الله، السلام عليك يا ريحانة الرسول، السلام عليك يا فرخ البتول، السلام عليك أيها الشهيد السعيد، السلام عليك أيها الفقيد الحميد، السلام عليك أبا الشهداء، السلام عليك يا ثمرة قلب المصطفى، السلام عليك يا بحر العطا، السلام عليك يا جم النوال، السلام عليك يا ليث النزال، السلام عليك يا نور الملة، السلام عليك يا واهب نفسه لله، السلام عليك يا ليث العرين، السلام عليك يا معدوم القرين، السلام عليك يا شهيد الطفوف[1]، السلام عليك يا ملاقي الألوف، السلام عليك يا مستهون الحتوف، السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة، السلام عليك يا قوي المنة[2]، السلام عليك يا من مطرت السماء لقتله دما لغضب رب السماء، السلام عليك يا من فرق به بين الشقي والسعيد، [السلام عليك يا من اختص بالشهادة في سبيل رب العالمين][3]، (السلام عليك يا من باء بالخزي والعار فيه يزيد)[4]، السلام عليك يا قتيل الدعي، السلام عليك يا سبط النبي، يا أبا عبد الله بن رسول الله، هذه كلمات أهديناها إليك، فصلوات الله وملائكته على جدك وأبيك، وأمك وأخيك، وعليك[5] وعلى الطيبين من

(١) في كتاب الزيارات: الصفوف.

(٢) في كتاب الزيارات: يا عظيم المنة.

(٣) ما بين المعقوفين: زيادة في كتاب الزيارات.

(٤) ما بين القوسين: سقط من كتاب الزيارات.

(٥) وعليك: زيادة في كتاب الزيارات.

آلكم ورحمة الله، أردنا بإهدائها القرب إليكم، والفوز لديكم.

وتسلم بعد ذلك على العباس بن علي وعلى أهل البيت بالطَّف فتقول:

السلام عليك يا عباس يا ثابت الأساس، ونور النبراس، وعروس الأفراس(١)، السلام عليك يا ليث الطراد، وسيف الجلاد، وسم الأعاد، السلام عليك يا من احتسب نفسه وابني أمه وأبيه بنفسه دون أخيه(٢)، السلام عليك يا من كاعت عنه الفوارس الشوامس، السلام عليك يا ساقي الماء الطيبين المهتدين، ومبيح حمى الجبارين المعتدين، والسلام عليك يا علي بن الحسين، يا حائز الشرفين، وكريم الطرفين، والسلام عليكم عموماً يا بني هاشم، يا ليوث الملاحم، وحتف المراغم، وصفوة الله من الأعارب والأعاجم، السلام عليكم يا أكرم الشهداء، السلام عليكم يا أئمة السعداء، السلام عليكم قدوة الصالحين، السلام عليكم يا أهل بيت النبي الأمين، السلام عليكم يا أكرم عصابة(٣)، السلام عليكم يا أشرف ذؤابة، السلام على أوليائكم البائعين أنفسهم من الله، السامحين بها لله، الحائطين(٤) حوزة أبي عبد الله، الحافظين حرمة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الذابين عن قرابته، الراعين حرمة صحابته، أشركنا الله في أعمالكم، فقد رضيناها وحمدناكم عليها، ونسأل الله أن يهدينا سبيلكم، ويجعل دليلنا دليلكم، وأن يجزل ثوابكم، ويحمد مآبكم، [ونشهد بالله لقد أقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين، ورحمة الله عليكم أجمعين](٥) [وغفر لنا ولكم وألحقنا بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين. آمين اللهم آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً](٦).

---

(١) في كتاب الزيارات: الأفراد.

(٢) في كتاب الزيارات: يا من احتسب نفسه وابني أمه وابنه دون أخيه.

(٣) في كتاب الزيارات: خير عصابة.

(٤) في كتاب الزيارات: الحافظين.

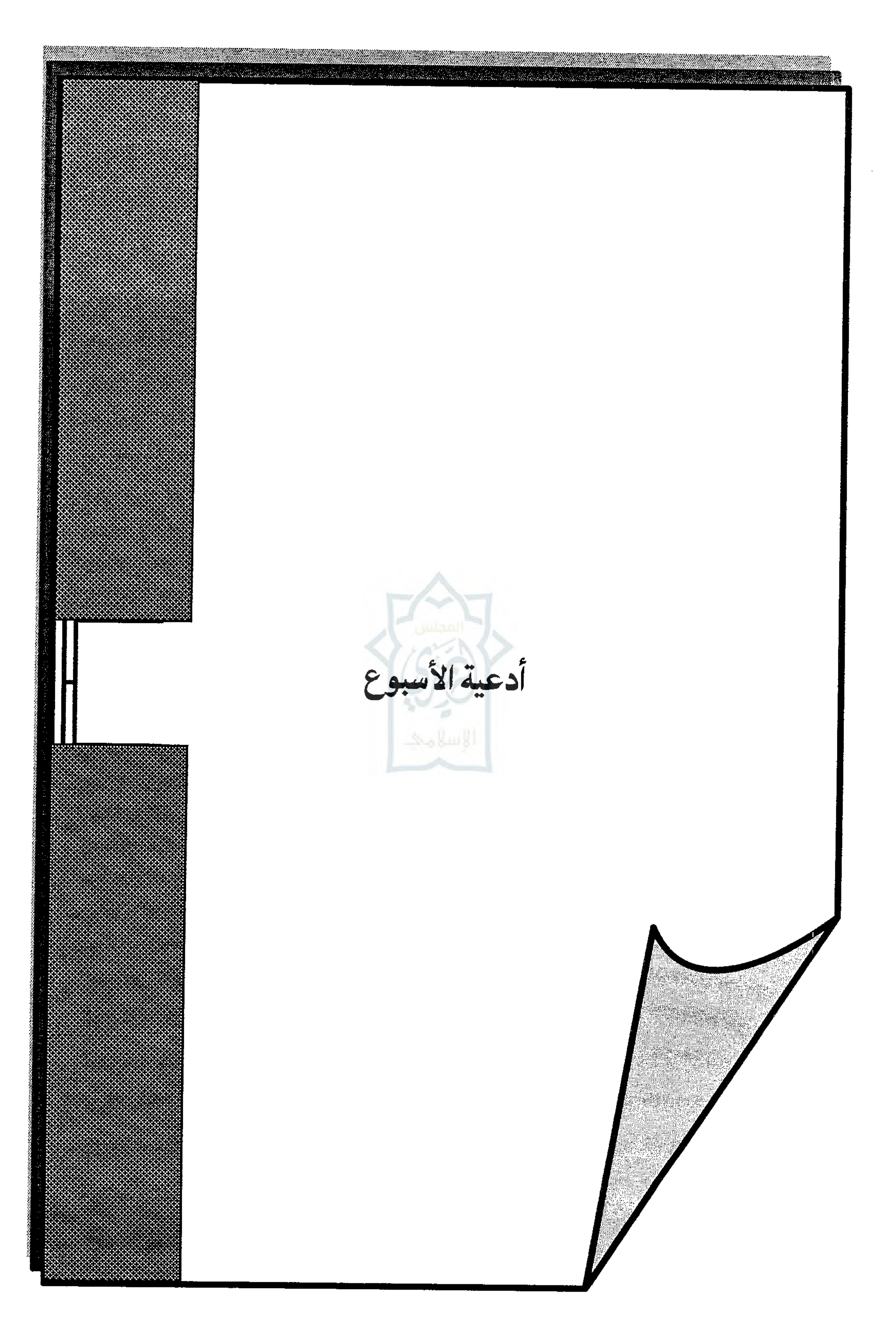
(٥) ما بين المعقوفين سقط من كتاب الزيارات.

(٦) زيادة في كتاب الزيارات.

زيارة محمد بن علي بن الحنفية عليه السلام

السلام عليك يا سمي الرسول، السلام عليك يا ليث الجفول، السلام عليك يا بحر العلم، السلام عليك يا طود الحلم، السلام عليك يا شديد القوى، السلام عليك يا ليث السرى، أشهد أنك أنجبت بك أخت بني حنيفة، ونالت المرتبة الزليفة، وحازت بولادتك الرتبة الشريفة، فسلام الله عليك ورحمة الله عليها، وهنيئاً لها ما ينوبك من الشرف إليها.





أدعية الأسبوع